Sudan

مسودة خطاب النائب الأول لرئيس الجمهورية

في المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية باديس أبابا

13-16/7/2105

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد هايلي ماريام ديسالين،

السادة أصحاب الفخامة الملوك ورؤساء الدول والحكومات،

السادة رؤساء الوفود،

السيد الأمين العام للأمم المتحدة،

حضرات السيدات والسادة،

الحضور الكريم

يطيب لي بداية أن أتقدم لكم ولهيئة مكتب المؤتمر بالتهنئة الحارة بمناسبة انتخابكم لرئاسة المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، ونحن على ثقة أن تتمتعون به من حكمة وخبرة ودراية من شأنه أن تسهم في تحقيق ما نسعى له من نجاحات في هذا المؤتمر.

إنه لمن دواعي سعادتنا وفخرنا أن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية ينعقد هذه المرة في قارتنا الإفريقية، فلكم أخي الرئيس وللشعب الاثيوبي الصديق وافر الشكر والتقدير على استضافتكم الكريمة لهذا المؤتمر وللوفود المشاركة. ونثمن عاليا ما بذلتم من جهد في الاعداد والتنظيم حتى جاء هذا المؤتمر في أبهى صوره.

كما لا يفوتني أن أهنئ السيد الأمين العام للأمم المتحدة ومعاونيه على جهودهم المقدرة حتى جاءت الترتيبات للمؤتمر بهذه الصورة المشرفة.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة،

ينعقد مؤتمرنا هذا في ظل ظروف دولية دقيقة ، وتحديات ماثلة وبالغة التأثير افرزتها تجارب السنوات الخمسة عشر التي أعقبت اعتمادنا للأهداف الإنماية للألفية. ويكتسب مؤتمرنا هذا أهمية خاصة نظراً لارتباطه وعلاقتة بأهداف التنمية المستدامة وأجندة التنمية لما بعد العام 2015 التي توافقت عليها الدول الأعطاء في المشاورات التي سبقت هذا المؤتمر في الأشهر القليلة الماضية، والتي نأمل أن تقرها رؤساء الدول والحكومات في اجتماعهم المقرر في اواخر سبتمبر القادم بنيويورك... لذلك فإن فرص اعتماد أجندة التنمية الجديدة تتوقف على نجاح مؤتمرنا هذا في الخروج بتوصيات قوية وعملية، خاصة في مجال وسائط التمويل اللازمة، وبناء الشراكات العالمية التي تدعم جهود الدول النامية في تحقيق الأجندة الجديدة في المرحلة القادمة.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة،

الحضور الكريم

اضحى التباين الواضح في عالم اليوم في ما بين الدول الغنية والدول الفقيرة سمة رئيسية في الحد من قدرات الأمم المتحدة في الاستجابة للمتغيرات والمعطيات الهيكلية والموضوعية الجديدة التي ينبغي توفرها لتعزيز تنفيذ أجندة التنمية لما بعد 2015، واحراز التقدم المنشود لأهداف التنمية المستدامة.

ضاعف من هذا التباين بالنسبة لنا في السودان أسباب أخرى كان ولا يزال على رأسها تداعيات انفصال جنوب السودان في العام 2011 والتي اقتضته ضروررات وقف الحرب الأهلية والتي استمرت لعدة عقود وكان لها الآثار الاقتصادية الكبيرة وقد تحمل السودان بمفرده كل الالتزمات المالية والاقتصادية من غير أن مساعدة من المجتمع الدولي. أضف الى ذلك استمرار تحمل أعباء الديون الخارجية رغم الوفاء بكافة شروط التمتع بمبادرة اعفاء الديون للدول الفقيرة والمثقلة بالديون (HIPC)، واستمرار العقوبات

الاقتصادية الأحادية المفروضة علينا منذ العام 1997 .... ورغم ذلك فإننا نواصل جهودنا عبر حوار وطني شامل لا يستثني أحد بهدف جمع الصف الوطني وتحقيق السلام والاستقرار السياسي والاقتصادي في كافة أرجاء البلاد فضلاً عن تعزيز علاقات التعاون والشراكة البناءة مع الدول الشقيقة والصديقة ومؤسسات التمويل الدولية والإقليمية. ونؤكد في هذا السياق ان السودان يمتلك من الموارد الطبيعية الهائلة والمتنوعة من مياه وأراض زراعية وغابية وثروات حيوانية وسمكية واحتياطات معدنية ونفطية بما يؤهله للاضطلاع بدوره في محاربة الجوع وخفض الفقر وتوفير الغذاء لشعبه ولشعوب الدول المجاورة في الاقليمين الافريقي والعربي.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة،

يسعدنا أن نشير في ختام بياننا الى أن التوافق الذي سنتوصل اليه في هذا المؤتمر سوف يوفر اطارا شموليا ومتطلعا ، كما أن الاجراءات التي تم تحديدها بهدف تمويل التنمية وتوفير وسائط تنفيذها نأمل أن يتم الوفاء بها من قبل شركائنا. وفي تقديرنا أن

تسمية الوثيقة الختامية التي سيخرج بها مؤتمرنا هذا (اتفاق أديس أبيا – Addis Ababa Accord) تشكل نقلة نوعية في الالتزامات فيما بين الدول الاعضاء، وتبعث الأمل في الوفاء بها في المرحلة القادمة بما يعزز جهودنا الوطنية في تهيئة مستقبل آمن وأفضل للأجيال القادمة.

ونشكركم حضرات السيدات والسادة، على حسن الاستماع